

شرح البردة (3)_قصيدة بانت سعاد_ تخلصي عنه الجميع - يذهب لِلرَّسول على ناقته

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. وصلنا الى الحلقة الثالثة من الشرح المبسط لقصيدة بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. للصحابي كعب بن زهير رضي - [00:00:06](#)

الله عنه التي قالها مدحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الشاعر مستمرا في وصف ناقته. يصف قوة حركتها وسرعتها في الرحلة التي قطعها ليأتي الى المدينة في الحلقة الماضية ركز على صفات القوة الجسدية في ناقته - [00:00:26](#)

في هذه الحلقة يركز على سرعة حركتها وخفتها. حتى تحت الشمس الحارقة اذا بدأ هذه الحلقة قال الشاعر تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل عسيب النخل هو الجريد ذا خصل وهي اللفائف من الشعر - [00:00:47](#)

الغارز هو درع اللبنة الجاف تخونه يعني تنقصه الاحاليل هي فتحات اللبنة يقول ان ذيلها طويل وله خصل وشبه شكلها كأنها جريدة نخل تمر سريعة ورشيقة وكبر الذيل من الصفات المستحسنة في الابل - [00:01:11](#)

الصفة الثانية ان ضرعها جاف ولم تؤثر عليه فتحات اللبنة. اي انها لا ترضع. وعندما لا ترضع الناقة فانها تحتقر بطاقتها كاملة. ولهذا تكون اقوى في السفر اذا فهي تمر برشاقة كجريد نخل رفيع له خصل - [00:01:32](#)

وهي لا تستنفذ طاقتها في الرضاعة او الحمل. فضرعها جاف انواء في حريتها للبصير بها عتق مبین وفي الخدين تسهيل القنواء هي المحبوبة الانف والرجل اقناع. الحرتان الاذنان العتق هو كرم الاصل. مبین يعني واضح. تسهيل هو الانبساط بلا تجاعيد. الارض المنبسطة يقال لها سهلة - [00:01:52](#)

وجمعها سهول. هنا جمع بعض الصفات الشككية التي توجد في السلالات الكريمة والتي يعرفها الخبير في الابل العتق اي كرم النسب ظاهر في الاذنين وفي شكلهما يستطيع المبصر تمييزه بسهولة. وخداها منبسطان جميلان. تخضي على يسرات وهي لاحقة ذوايل - [00:02:22](#)

مسهن الارض تحليل. تخدي هو السير السريع وفيه يسرع الحيوان ويرج الارض بقوائمه يسارات يعني قوائم خفيفة اللحم. ذوايل اي ان اسفل ساقها رفيعة. اللحن في الخاصرة والاكثاف ولكن كان رفيعة مسهن الارض تحليل اي انها لا تلمس الارض الا قليلا - [00:02:46](#)

كما يحل احدا القسم عندما اقول مثلا اقسمت ان اكل وعند الاكل لا اجد نفسي اريد الاكل ولكنني اخذ قطعة صغيرة فقط لانني اقسمت او اقسم علي مضيبي. فهذه هي تحلة القسم. اي انني افعل منه جزءا صغيرا جدا - [00:03:12](#)

ويقصد انها تلامس الارض لحظة واحدة فقط وترفعها ثانيا في مشيها السريع. كأن قوائمها لا تكاد تلامس الارض اذا وصفها بانها في غاية السرعة. فهي تسير سير الوخد وهو من اسرع انواع السير. ووصفها ايضا بسرعة رفع قوائمها عن - [00:03:32](#)

الارض وسيرها في خطوات سريعة متتابعة. عندما قال مسهن الارض تحليل. فاذا قيل كيف يقول الان ان قائمة رفيعة مع انه قال سابقا عدل مقيدها اي غليظة؟ قال الشراح انه يقصد غلظة عظمها مع قلة اللحم - [00:03:52](#)

السيقان وهذه من صفات الجري والقوة في الجمال سمر العجايات يتركهن الحصى زيمًا. لم يقههن رؤوس الاكم تنعيل سمر الاسمر هو لون قريب من الاسود العجايات بفتح العين والجيم الاعصاب في اسفل خف الحيوان - [00:04:12](#)

يعني متفرقة مبعثرة يعني يعني رؤوس الاقم الكمة هي الراضية المرتفعة عن الارض التنعيم من النعل. وهو وضع الجلد اسفل حافر الدابة ليحميها. فيقول ان نعلها هو ملامسة الارض مباشرة - [00:04:36](#)

فهي تلامسها ولا تتأثر. ولا تحتاج ان نضع لها نعل اذا فهو يصفها بالصلابة. قوة الاعصاب في القدم وانها تدفع الحصى امامها وتبعثره. وان باطن خفها قوي حتى انها لا تحتاج الى نعل وتضرب به الارض بشدة - [00:04:57](#)

كأن اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العصاويل الاوب يعني العودة. اي الحركة القوية لذرعاها جيئة وذهابا عند المشي يعني التحف او تغطى القور جمع قارة وهي الجبل الصغير. العصاويل وهي السراب. عرفنا وجود الحر بسبب العرق وبسبب - [00:05:18](#)

للسراب. يقول ان فتحة ذراعاها الكبيرة واتساع فتحتها عندما تعرق وهي تجهد في المشي. وقد ملأ السراب الاماكن طه كانها رداء فنفهم من هذا انه وقت انتصاف النهار وشدة الحر - [00:05:45](#)

هذه الحركة كانها ماذا؟ لن يخبرنا الان. بل سيستمر في وصف اجواء الحر المجهد ثم سيقول لنا كأنها ماذا بعد بيتين يوما يظل به الحرباء مصطخا كأن صاحيه بالشمس مملول - [00:06:01](#)

الحرباء هي الحيوان الزاحف الصغير الذي يغير لونه. وهو من الحيوانات الصحراوية مصطخا اي يظل واقفا في الشمس الحارة صاحيه هو الوجه المعرض للشمس مملول يعني محترق على الملة. وهي الخشب المحترق او الفحم - [00:06:20](#)

هذا اليوم الذي يغطي فيه السراب رؤوس الجبال تكون فيه الحرباء واقفة تحت الشمس. ومن شدة الحرارة يبدو جانبها المعارض للشمس كأنه محترق او مشوي على النار فهو يكمل وصف اليوم الحار الذي تندفع فيه ناقته بكل فتحة ذراعاها - [00:06:40](#)

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يرقدن الحصى. قيل الحادي هو الذي يقود قافلة الابل عن طريق الغناء لها ورق الجنادب الورق لون مثل الرماد. الجنادب هي الجراد. وقال الشراح ان هذا يكون لونها في الحر وقلة الماء - [00:07:01](#)

يقول ان الجراد تغير لونه بسبب الحر ويركل حصوات الرمل لعدم قدرته على الاستقرار فوقها لشدة الحرارة. كذلك لا يستطيع الطيران في هذا الحر. فيأخذ في ركل الحصى هذه الطريقة - [00:07:25](#)

قلوا اي ارتاحوا وقت القيلولة. وهي منتصف النهار وفي هذا اليوم الذي تتلوى فيه الجنادب على الرمل يوقف الحادي القافلة. لترتاح وقت القيلولة من هذه الشمس الحارقة شد النهار ذراعا عيطل نصف - [00:07:41](#)

قامت فجوابها نقد مثاكيل شد النهار هو ارتفاعه. اي ارتفاع الشمس في كبد السماء عيطل هي المرأة الطويلة. نصف هي التي انتصف عمرها فتكون في مرحلة القوة. ليست طفلة ولا عجوز - [00:07:59](#)

نكد يعني حزانة. مثاكيل اللاتي مات لهن قريب وتبكين عليه هنا اخيرا يخبرنا كأن فتحة ذراع الناقة ماذا الناقة تفتح ذراعاها في خطواتها السريعة في وقت ارتفاع الشمس في هذا اليوم الحار الذي وصفه بكل تلك الاوصاف - [00:08:18](#)

كانها المرأة النائحة التي تضرب على صدرها وتفتح ذراعاها في الضرب اذا بالغ في وصف شدة حارة اليوم على مدى ابيات واتى بظواهر متتالية من البيئة تصور معاناة الكائنات اخبرنا في النهاية ان كل هذا لا يؤثر في ناقته. وتظل تمشي بسرعة وتفتح ذراعاها الطويلة كالمرأة النائحة التي تلطم - [00:08:39](#)

نواحة نخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول نواحة التي تبالغ في نوعها على ابنها الضبعين يعني العضدين. البكر هو الاول من كل شيء ويقصد به الولد الاول - [00:09:05](#)

الناعون المخبرون بالموت الذين بلغوها به يصف المرأة النائحة التي شبه ناقته في سرعة ضربات يدها بها بانها نواحة. صوتها عال وهي تصوت على فقد ابنها وحركة يدها سريعة في الضرب. وهذه الصفات تدل على صحتها القوية والطاقة التي تبذلها. ولما اخبرت بموت ابنها البكر - [00:09:25](#)

انطلقت بلا عقل وبقوة شديدة فليس لها رادع يردعها. ولهذا تنطلق بسرعة كالمجنونة اذا هو يقول ان ناقته تجري بلا عقل كهذه المرأة التي فقدت رشدها بسبب موت ابنها كفر اللبان بكفيها. ومدرعها مشقق عن تراقيقها رعابيل - [00:09:50](#)

يعني تهرسه وتشققه من شدة الضرب اللبان هو الصدر المدرع هو القميص التراقي يعني عظام الترقوة رعى بيل يعني قطع. يشير الى

ثوبها المقطع اذا كنتم تتذكرون مرت معنا كلمة مرعبل في لامية الشنفرة. عندما قال - [00:10:15](#)

ويوم من الشعرى يذوب لأوابه افاعيه في رمضاه تتلمل. نصبت له وجهي ولكن دونه يا سيادة حمي المرعبل. اذا كنت لا تتذكرها راجع حلقات لامية الشنفرة هنا على القناة نعود لكعب ابن زهير. فقد اخذ يصف قوة تلك المرأة النائحة التي شبه ناقته بها في حالة

الهيجان الشديد وفقدان العقل - [00:10:39](#)

والمرأة تضرب بكفها بقوة على صدرها حتى كادت تثري لحم صدرها وتهرسه. وتشقق ثوبها فكشف عن اكتافها وعن عظام الترقوة

مبالغة وتصوير لحالة الهياج وذهاب العقل عند المرأة وعند ناقته على حد سواء - [00:11:07](#)

تسعى الوشاة بجنيبها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول هذه الناقة التي يحدثنا عنها طوال الحلقتين السابقتين. يسعى بجانبها المشاة الذين يقولون له انك مطلوب للقتل انتقال بديع للجزء التالي من قصيدته. عندما يتحدث اخيرا في اصل مشكلته واعتذاره.

وهذا ما سنتناوله في الحلقة - [00:11:27](#)

المقبلة اذا نراجع ابيات هذه الحلقة تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي

الخدین تسهيل تقضي على يسارات وهي لاحقة ذوابل. مسهن الارض تحليل - [00:11:54](#)

سمر العجايات يتركن الحصى زيمًا. لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل كان او بذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العصاقل يوم يظل به

الحرباء مصطخا كأن ضاحيه بالشمس مملول وقال للقوم حاديههم وقد جعلت - [00:12:22](#)

الجنادب يركضن الحصى. قيلوا شد النهار ذراعا عيطل نصف. قامت فجوابها نقد مثاكيل نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها

الناعون معقول سفر اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقياها رعابيدو - [00:12:46](#)

تسعى الوشاة بجنيبها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول كانت هذه نهاية حلقة اليوم. شكرا لكم على المتابعة ونستكمل ان شاء الله

في الحلقة المقبلة. كان معكم اخوكم محمد صالح - [00:13:13](#)

من قناة مدرسة الشعر العربية. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. شكرا جزيلا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- [00:13:31](#)